

502 غزوة حمراء الأسد - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

انا اقول الصحابة لما رجعوا يوم احد مجروحين ومصابين مجروحين ومصابين وحزنانيين لما رجعوا الى المدينة المنورة امر جبريل النبي محمدا عليه الصلاة والسلام بان يمشي وراء الكفار طب الكفار هما يومها منصورين ولا مهزومين منصورين - [00:00:00](#) وماشي بخاطرهم ولا مقهورين؟ ماشيين بخاطرهم بهوا يعني هزموا المسلمين في احد ومشوا الى جهة مكة خلاص رايعين بلدهم بعد ما ما فرحوا بالقتل الذي قتلوه من المسلمين. فلما وصل النبي الى المدينة - [00:00:24](#) ان كان وصلوا مسافة فمشوا مسافة فنادى النبي محمد في المسلمين كل اللي حضروا معنا معركة احد يمشون معنا لمتابعة المشركين شف المهزومين يبي يتبعون المنصورين. شف السياسة اللي بيخططها رب السماوات والارض لنبيه محمد. شف السياسة - [00:00:42](#) اللي بيخططها رب السما والارض لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام النبي محمد عليه الصلاة وجماعته مجروحين ومصابين وفيهم بلايا واسخان لما قال لهم النبي محمد اللي معنا يمشي. اللي يقدر يمشي من الجرحى حتى الجريح اللي يقدر يمشي يمشي. والصحيح اللي ما جاش يمشي معنا - [00:01:04](#) وتوجهوا الى جهة مكة ورأى المشركين التخطيط ده مين اللي خططه؟ الله خططه لنبيه ليه احنا نعرف حكمتها في الحال المشركين بعد ما مشوا جاهم الشيطان في الطريق. قاعدين قربوا وادي الصفرا - [00:01:28](#) قال لهم عجيب الحين تعمل فيهم هالعمل. وتخليهم وتروحون يا ابويا يموتون من جديد ويرجعون عليكم مرة ثانية. احسن لكم لو انكم قطعتم جابرهم واتصلتم شافتهم. يلا ارجعوا مرة ثانية حتى تخلصوا عليهم وهم لسامع جراحتهم - [00:01:48](#) فجاهم الشيطان ونافخ فيهم قال لهم ارجعوا لمحمد قال اقضوا عليه ترى خالص هو جماعته خالصين اي ضربة تبي تقضي عليها فارجعوا لهم خلصوا عليهم الحين. بعد ما مشوا لهم كم يوم. الرسول ما جاه العلم الا من الله تبارك وتعالى. فعلمه انه يمشي وراه - [00:02:06](#) شفت الجريح كيف يمشي ورا الصحيح مشي وراه وعسكر النبي محمد عليه السلام عند حمراء الاسد على بعد حوالي تمتاشر ميل من المدينة المنورة. عند حمراء الاسد عسكر النبي محمد بجيشه - [00:02:29](#) عند حمراء الاسد لما جلس النبي والعسكر عند حمراء الاسد راحت الاخبار مر واحد اسمه معبد الخزاعي وخزاعة قبيلة خزاعة كانوا عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمه وكافره - [00:02:49](#) كانت قبيلة خزاعة من بين القبائل كلها. احب القبائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم بحبه لنبي الله. وكاف الخزاعة يحب نبي الله وان كان كافر. حتى كفار خزاعة كانوا يحبون النبي محمد - [00:03:07](#) ويخلصون الود. لان لما عمل النبي صلح الحديبية كم في عقد الصلح من دخل في دين محمد دخل فيه ومن دخل في دين قريش دخل فيه فدخلت قبيلة خزاعة كلها مع النبي محمد. ودخلت قبيلة بكر مع قريش - [00:03:26](#) فلما دخلت قبيلة بكر معك وليش هذا قبل قبل فتح مكة في حصون الحديبية السنة السادسة من الهجرة في السنة السادسة من الهجرة. وفتح مكة تم سنة ثمانية بعدها بسنتين - [00:03:44](#) وكان سبب فتح مكة ان قامت قبيلة بكر. اعتدوا على خزاعة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة مقتل هذا طبعا احد قبلها بكم سنة قبلها بتلات سنين قبل الصبح بتلات سنين وقبل فتح مكة بخمس سنين. قبل فتح مكة بخمس سنين - [00:03:56](#) لكن كان خزاعة سبب فتح الحساب بفتح مكة لما ساروا في حلف النبي محمد عليه الصلاة والسلام اعتدت عليهم قبيلة قريش آآ بكر

وانضمت اليه قريش قتلوا منهم ما اختلفا عظيما - [00:04:15](#)

فجاء عمرو بن سالم الخزاعي ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو في المسجد وانشد القصيدة المشهورة ان قريشا اخلفوا كالموعدا

ونقضوا ميثاقك المؤكد هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركاعا وسجدا - [00:04:28](#)

وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذلوا واقلوا عددا فانصر فانصر فادع عباد الله يأتوا مددا فيهم رسول الله قد تأبد ابيض مثل

بدري يسمو فعداء انسيما خسفا وجهه تربدا. فقال النبي نصرت نصرت يا عمرو - [00:04:46](#)

وما هي الا ايام حتى فتح الله مكة لنبيه بسبب قبيلة خزاعة. هذا الكلام اللي انا اقوله قصة خروج النبي قبل هذه الحادثة بخمس

سنوات فمر عليهم رجل من خزاعة يقال له معبد - [00:05:10](#)

راكب على ناقة لقي النبي معسكر في في حمراء الاسد ومعه اصحاب الجرحى واللي معهم جرحى وعدد قليل لان رفض النبي رفض

رسول الله ان يتبعه احد من غير الذين لم يحضروا احد - [00:05:27](#)

بس اللي حضره وحدهم اللي يروحوا معه اللي سلبه وان كانوا مجروحين فلما رأهم معبد الخزاعي سلم على النبي محمد وقال له يا

يا محمد هو كافر معبد يومها كافر ما كان - [00:05:42](#)

قال له يا محمد ما تريد مني مساعدة اساعدك بها اي عون تريده مني انا مستعدة ابذل لك العون. فقال له النبي خذر عنا خذل عنا

اعداءنا. النبي يومها فين - [00:05:58](#)

في حمراء الاسد والمشركون معسكرون في وادي الصفا المشركون معسكرون في وادي الصفرا دول بات والنبي عليه السلام في

حمراء الاسد فقال له النبي محمد لمعبد الخزاعي خذ العنا فقام معبد الخزاعي انطلق من عند رسول الله قال ابشر بالخير. وركب

الناقة ومشى يركب ناقته على اسرع ما يستطيع حتى - [00:06:14](#)

اقبل على جيوش الكفار وهم متهيئون للعودة ليقتضوا على النبي وحزب النبي يوم وصل الى وادي الصفرا وجدته مقبلين. مقبلين

مرة ثانية. متأسفين متحزين متوجعين. ليه ليه تركوا محمد دون ان يقطعوا عليه وهو جماعته. ان يقتلهم جميعا ولا يستأصلوا

شعفتهم. لبش رجعوا؟ وهم منصورون - [00:06:40](#)

فمتهينين للرجوع من وادي الصف فلما رأهم معبد الخزاعي قام وخلع جميع ما عليه من ثوب كما ولدته وهذا طبعا عادة في الجاهلية

عاد في الجاهلية ان الانسان اذا كان مخلص لجماعة وشافعي شريبي يجيهم وما دروا عنه اللي يجيهم عشان ينذرهم من الشر -

[00:07:04](#)

يتجرد من ثيابه ويسمى هذا عند العرب النذير العريان والنبي محمد عليه السلام سمى نفسه بانه النذير العريان يعني انه في اخلاصه

للأمة ونصحه لعباد الله مثل النذير العريان. معبد الخزاعي يومها تجرد من ثيابه حتى يوهمهم انه اخلص - [00:07:25](#)

الناس لهم وانه النذير العريان لهم. فلما رأوهم يعرفونه نادى ابو سفيان والذين معه باعلى صوت ما وراءك يا معبد؟ قال ورايا الموت

الاحمر الحقوا فر في جلدكم جاكم محمد. والذين معه ان ادركوكم اكلوكم ما يخلي واحد منكم - [00:07:46](#)

الحقوا ادركوا نفسكم انا لما شفتم في الطريق يقول لما شفته كاد قلبي ينهد وراحتي تنهد. وعمل قصيدة انا ما احفظها. لكن فيها

يقول كادت تهدد من الاصوات راحتي اذ سالت الارض بالجند البابيلي. يقول ان جيش محمد ميت الجندي البابيلي اللي جاين

عليكم. مثل الطير البابيل اللي جاين - [00:08:04](#)

وانا راحتي كادت تنهد فقلت ويح ابن حرب من لقائكم اذا تغطمطت البطحاء بالغل او او بما يقول. فبمجرد ما سمعوا كلمة معبد

انخلعت قلوبهم مع واحد من هجوم الثاني وكلهم يركضون الى مكة. ما - [00:08:27](#)

واحد منهم يمسك التالي كل واحد يجرى لحاله يهرب لحاله لينجو بنفسه من الموت الاحمر اللي جاينهم من محمد مع النبي ما تحرك

من حمراء الاسد الخبر هذا صار بالنسبة لاهل مكة. كما وصفت لكم - [00:08:47](#)

بالنسبة لجيش النبي محمد اللي في حمراء الاسد معسكر جاهم نعيم ابن مسعود الاشجعي او عمرو ابن مسعود لما وصل وهو رجل

عند العرب له قيم قال النبي يعني ما وراءك - [00:09:03](#)

نعيم ابن مسعود النبي قال له ما ورائك يا نعيم؟ بمعنى السلام. قال والله يا محمد اني مررت بابي سفيان والذين معه في وادي الصفرا انهم الصحابة يتسمعون له. النبي ما وده ان الصحابة يسمعون مية في المية. لكن بدأ يسمعون الخبر على طول مثل البرقية ما هي برقية لكن على طول يتنافر في - [00:09:24](#)

وصل كل رؤوسهم قال انهم تأسفوا اسفا على انهم تركوكم وفيكم نفس حية. والان تركتهم مستعدون تركتهم راجعين يريدون القضاء عليكم اسمع الفرق بين اهل الايمان المعتمدين على الله. وبين اتباع الشيطان المعتمدين على هوى انفسهم. بمجرد ما سمعه الصحابة النبي خاف يمكن ان الصحابة يتأثرون - [00:09:45](#)

قالوا بلفظ واحد حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله يعني هم ما عرفوا ان البلوى راحت وانهم ان هربوا. ما ما علموا ما علموا بالقصة انهم راحوا ما جاهم الخبر. انهم راحوا. لان هذا توجه الى هؤلاء وهذا توجه الى هؤلاء - [00:10:12](#)

فلما سمع اصحاب النبي محمد عليه السلام مقال تنعيم ابن مسعود الاشجعي ان المشركين جاءون اليكم مرة ثانية بيستأصلوا شافتكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. يستبشرون بنعمة من الله وفضل - [00:10:33](#)

فيقول الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله - [00:10:51](#)

والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وانزل الله في ذلك. يستبشرون نعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا. وقالوا

حسبنا - [00:11:09](#)

الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:11:29](#)